دور الأحزاب السياسية المصرية في تنمية سلوك المشاركة الشعبية لمواجهة بعض المشكلات البيئية لدى سكان المناطق العشوائية [١٣]

قدري محمود حفني[١]– **أحمد مصطفي العتيق**[٢]– **محمد جابر صادق عبد الحافظ**[٣]
١) معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٢) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٣) المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية

المستخلص

تناولت هذه الدراسة موضوع دور الأحزاب السياسية المصرية فى تنمية سلوك المشاركة الشعبية لمواجهة بعض المشكلات البيئية لدى سكان المناطق العشوائية ولندرة الدراسات السابقة التى تناولت دور الأحزاب السياسية فى مواجهة قضايا البيئة وإحتياج متخذى القرار لمثل هذه الدراسة لذلك قامت هذه الدراسة بهدف التعرف على دور الأحزاب السياسية فى كيفية تنمية سلوك المشاركة الشعبية لمواجهة المشكلات البيئية التى يعاني منها سكان المناطق العشوائية والتعرف على البرامج والسياسات التى تضعها الأحزاب لحل تلك المشكلات البيئية ومدى إتاحة الأحزاب السياسية الفرص لسكان تلك المناطق العشوائية لتحديد إحتياجاتهم الفعلية واكتساب الخبرة والمعرفة لمواجهة تلك المشكلات.

وفي سبيل ذلك استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعى عن طريق العينة فى الدراسة الميدانية، وتم تجميع البيانات من خلال الإستبانة والمقابلات الشخصية، حيث تم توزيع الإستبيانات على مجتمع الدراسة وعددها (١٢٠) مفردة من سكان المناطق العشوائية، و(٣٨) مفردة من أعضاء الأحزاب السياسية.

وقد أظهرت النتائج أنه ليس للأحزاب السياسية دور فعال فى تنمية سلوك المشاركة الشعبية لسكان المناطق العشوائية، لذلك توصى الدراسة بضرورة أن يكون هناك دور فعال وإيجابي للأحزاب السياسية مع سكان هذه المناطق والعمل على تنمية سلوكهم ومشاركتهم فى حل المشكلات التي يعانوا منها حتى يشعر سكان المناطق العشوائية بأن هناك حوار بينهم وهناك تعاون بين الحزب والأجهزة الحكومية وأن لديهم دور مشارك وفعال فى حل مشكلاتهم.

المقدمة

مما لاشك فيه إن حق الإنسان الذي تنبع منها جميع الحقوق الأخرى يتعرض اليوم لأخطار كبيرة وحقيقية نتيجة للتلوث وإستنزاف الموارد، مما يستلزم التعاون المشترك وتنمية سلوك المشاركة الشعبية وتضافر جهود كل البشر لحماية البيئة، بل لحماية حق الإنسان ولذلك فإن الدفاع عن البيئة أوحمايتها يجب أن ينبع من المنظمات الجماهيرية التي تستطيع أن تجد الجماهير وتقودها لحماية البيئة وحق الإنسان في الحياة، والمنظمات السياسية على وجه الخصوص لها دور ملموس في إستثارة الجماهير وقيادتها لمواجهة مشكلاتهم المجتمعية وتعبئة طاقتهم من خلال التنظيم السياسي القائم، بل أنها تتميز بقدرتها على القرارات السياسية وتوجيهها لما فيه خير للإنسان، والأحزاب السياسية عادة تضم عدد كبير من صفوة المجتمع.

ومن خلال التجارب العربية والعالمية والدراسات التي أقيمت حول العشوائيات أظهرت ضرورة وضع سياسات تقضى بتنفيذ برامج تحسين وتطوير وأحياء المناطق العشوائية وذلك من خلال التخطيط والتطوير ومشاركة القطاع الخاص والمستثمرين العرب والأجانب، ومن هنا يأتي دور الأحزاب السياسية الموجودة لإقناع المواطنين ومشاركتهم فى تنفيذ هذا البرنامج من خلال نظافة شوارعهم، وتشجيرها، ودهان واجهاتها، وتوفير معلومات مباشرة عن الوحدات الصحية، والمدارس، وكافة الخدمات وكيفية التعامل معها وذلك لإقتناع السكان بتقنين أوضاعهم وتمليكهم الأراضى التي تم البناء عليها عشوائيا وإقناعهم بالمخططات الجديدة.

وتعانى العشوائيات في مصر من نقص أوعدم وجود المرافق الأساسية والخدمات ولذلك فهي تفرز العديد من المشكلات التي تؤرق المجتمع وتؤثر سلبيا على آمنة وأمانه، وينتشر بين سكانها الفقر والبطالة والإنحراف والجريمة والإدمان وغيرها من المشكلات وهى من الخصائص العامة لهذه المناطق.

والأحزاب السياسية الموجودة في مصر الآن يصل عددها تقريبا نحو٢٥ حزبا سياسيا ولابد أن تقوم هذه الأحزاب بدور رئيسيا في تنمية سلوك المشاركة الشعبية من خلال نشر الوعي البيئي بين المواطنين لحل مشكلات البيئة المختلفة التي تهدد حق الإنسان في الحياة من خلال التعاون المشترك بين المواطنين والأحزاب السياسية.

ومن أهم هذه المشكلات البيئية مشكلة العشوائيات في مصر حيث يعانى هؤلاء السكان من مشاكل عديدة منها مشكلة التلوث والضوضاء والقمامة والأمية والتعليم والتشجير والصرف الصحي والمياه، ولمواجهة هذه المشكلات لابد من تضافر الجهود بين جميع الجهات المعنية لتحقيق التطوير الكامل لهذه المناطق ليس فقط عمرانيا ولكن أيضا إجتماعيا وثقافيا وسياسيا وإنسانيا حرصا على إنقاذ جيل جديد يقطن تلك العشوائيات من مختلف الأمراض الإجتماعية.

حيث ظهرت مشكلة العشوائيات في العالم مع قيام الثورة الصناعية في أوروبا، وتعد العشوائيات في مصر قضية أمن قومي ومواجهاتها مسؤولية قومية على الجهد الجماعي المنظم والمتكامل بين الوزارات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية والقطاع الخاص والمواطنين بشكل عام فقد أثبتت الدراسات أن أكثر من (١٢٢١) منطقة عشوائية في (٢٤) محافظة على التراب المصري يسكنها شعب تشير التقديرات إلى أن تعداده قد يصل إلى (١٥,٥) مليون شخص أى بنسبة تقترب من (٢٠٪) من إجمالى سكان مصر، محرومين من أساسيات الحياة في أدني متطلباتها وهى تجل واضح لعشوائية الفرد والمجتمع والسلطة اجتمعت كلها لتحويل مناطق كاملة إلى مجرد هوامش على الأطراف لكنها أيضا بؤر توتر دائمة وقنابل موقوتة توشك على الإنفجار.

فمعظم سكان هذه المناطق هم ممن هاجروا من المناطق الريفية بحثاً عن حياة اعتقدوا أنها أفضل، أوممن لفظتهم المدن الكبرى خارجها بعد أن ضاقت بهم السبل وسدت أبواب الحياة الكريمة في وجوههم، فانتشروا في الضواحي يبنون بعشوائية وفيها عاشوا وتعايشوا، وبسبب الفقر وعدم وجود فرص العمل الملائمة نشأت هذه المناطق السكنية دون ترخيص وتخطيط حكومي أوتخطيط عمراني بجوار المناطق الراقية يشكل خطر في ظل عدم إنشاء المرافق السكنية كالمياه والصرف الصحي والكهرباء.

وعلى الأحزاب السياسية أن تقوم بدورها في تنمية سلوك المشاركة الشعبية لهذه المناطق العشوائية من خلال التعرف على المشاكل البيئية التي يواجهونها وإيجاد حلول مناسبة لها ووضع الخطط والبرامج في برامجهم السياسية وذلك من خلال المشاركة الشعبية سواء للأفراد أو للأحزاب السياسية التي هي اشد الحاجة لمشاركة هؤلاء السكان في أنشطتها المختلفة، فلابد لهذه الأحزاب من القيام بإحداث تغيرا حقيقا تشعر به سكان هذه المناطق العشوائية وتستفيد

منه ويجذب للمشاركة في هذا التغيير لأنه بدون هذه المشاركة ستظل الأحزاب السياسية بمعزل عن الجماهير وتفقد شرعيتها.

مشكلة الدراسة

من خلال بعض الدراسات السابقة دراسة (حاتم عبد المنعم أحمد). دراسة تطبيقية لدور الأحزاب السياسية في المشاركة الشعبية والعمل الإجتماعي لحماية البيئة. دراسة (أميرة كمال محمد عنب). بعنوان "دور المشاركة الشعبية فى تطوير المناطق العشوائية ". دراسة (فاطمة محمد إبراهيم). عنوانها "العلاقة بين المتغيرات البيئية والسلوك الإيجابي في المناطق العشوائية". دراسة (ماجدة فؤاد). للمركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية حول العشوائيات فى مصر. دراسة (بدرية شوقي عبد الوهاب وآخرون). بعنوان "البنية الإقتصادية والإجتماعية لسكان المناطق العشوائية. دراسة (محمد محمد البرملجى). بعنوان "المشكلات العمرانية فى مصر. كل هذة الدراسات تناولت العشوائيات والأحزاب السياسية المصرية ودورها فى مواجهة المشاكل البيئية لدى سكان المناطق العشوائية وقد تبين الاتى:

١-يعيش معظم سكان المناطق العشوائية فى مناطق يجب إزالتها أومناطق يقترح تطويرها وهى مناطق تعانى من إنعدام الخدمات والمرافق الأساسية.

٢-لجوء معظم السكان الى الإقامة فى المقابر والمساكن الصفيح والكرتون والخشب نظراً لتهدم منازلهم بسبب السيول وغيرها من عوامل الطبيعة أوبسبب الهجرة الريفية الحضارية.

٣-تردى الأوضاع المعيشية لسكان المناطق العشوائية حيث أن لها دور كبير فى تفريغ المجرمين حيث تزداد معدلات الجريمة فى تلك المناطق يقابلها إنخفاض فى الدخل وإهمال الخدمات الصحية والتعليم مما يجعلها مصدراً لتهديد الأمن القومى.

٤- يعانى معظم المواطنين في مصر من المشكلات البيئية المختلفة المنتشرة في كافة الأرجاء وخاصة في المناطق العشوائية والتي تهدد هؤلاء المواطنين من حقوقهم في الحياة.

٥-أن معظم المواطنين وخاصة في المناطق العشوائية لا يعرفون شيئا عن الأحزاب السياسية الموجودة في مصر أوالخدمات التي تقوم بها ومرجعها الأمية الثقافية.

٦-ومعظم هؤلاء المواطنين عازفون عن المشاركة في أنشطة تلك الأحزاب السياسية وذلك لضعف الدور الذي تلعبه هذه الأحزاب في إثراء الحياة السياسية وعدم الإهتمام بالقضايا البيئية التي يعانى منها سكان المناطق العشوائية بوجه خاص ومصر بوجه عام.

٧-الأحزاب السياسية ليس لها دور في جذب الجماهير إليها نظرا" لعدم فعاليتها في المشاركة الشعبية ونرى أن الأحزاب السياسية الموجودة حالياً على أرض الواقع معظمها لا يهتم بقضايا البيئة المختلفة فلا يوجد سوى حزب أواثنان على الأكثر هما الذين اهتموا بقضايا البيئة بشكل ضمني أوغير مباشر.

٨-لا يتمتع أعضاء الأحزاب السياسية القدرة على جذب هؤلاء السكان لها بفعل شخصيته أوقوة بياناته بل أنهم حريصون على رئاسة هذه الأحزاب من باب الوجاهة السياسية فحسب، مما جعلهم بعيدون عن المشاكل البيئية الحقيقة التي تواجه تلك المناطق العشوائية.

ولذلك على الأحزاب السياسية دور رئيسي في تنمية سلوك المشاركة الشعبية بالتثقيف وتنمية الذات نحوسلوك ايجابي للمشاركة وتأهيلهم بنشر الوعي البيئي بين هؤلاء المواطنين وإذا لم تكن هناك مشاركة شعبية لمواجهة مشاكل البيئة من الشعب بكافة أفراده وفئاته فلن تحل تلك المشاكل، ومن هنا يتضح حاجة الأحزاب السياسية للمشاركة الشعبية في مجال البيئة لان بدون هذه المشاركة الشعبية ستظل الأحزاب السياسية بمعزل عن الجماهير ولن تستطيع تلك الأحزاب أن تؤثر في الجماهير أوتعبر عنها ومن هنا تفقد الأحزاب السياسية شرعيتها ومبررات وجودها.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي: ما دور الأحزاب السياسية المصرية في تنمية سلوك المشاركة الشعبية لمواجهة بعض المشكلات البيئية لدى سكان المناطق العشوائية؟

التساؤلات الفرعية:

١-ما دور الأحزاب السياسية المصرية في مواجهة المشكلات البيئية في المناطق العشوائية؟
٢-ما البرامج والسياسات التي تضعها الأحزاب السياسية لتتيح لسكان المناطق العشوائية تنمية سلوك المشاركة لمواجهة المشكلات البيئية؟
٣-هل تتيح الأحزاب السياسية الفرص لسكان المناطق العشوائية التدريب على أساليب حل مشكلة العشوائيات لتحديد إحتياجاتهم الفعلية وإكتساب الخبرة والمعرفة لمواجهة أى مشكلات أوعقبات بيئية تواجههم؟
٤-ما المشاكل البيئية التي يعانى منها سكان المناطق العشوائية وكيفية التغلب عليها ودور الأحزاب السياسية وسكان هذه المناطق لمواجهة وحل هذه المشكلات؟
٥-ما المعوقات التي تواجه الأحزاب السياسية في التنمية الذاتية والثقافية لجذب سكان المناطق العشوائية في المشاركة الشعبية لمواجهة مشكلاتهم البيئية؟

أهداف الدراسة

لكل دراسة هدف تسعى لتحقيقه وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأحزاب السياسية المصرية في تفعيل المشاركة الشعبية لمواجهة بعض المشكلات البيئية لدى سكان المناطق العشوائية وتفعيل هذا الدور وذلك لأن أى جهود لتنمية وحماية البيئة لا تكتمل أوتنجح إلا بمشاركة من سيشملهم التغير مشاركة فعالة وبطريقة ملائمة لهم في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالخدمات التي ستؤدى لهم ومشاركتهم في حل مشكلاتهم البيئية.

ويتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في معرفة دور الأحزاب السياسية المصرية في تفعيل المشاركة الشعبية لمواجهة بعض المشكلات البيئية لدى سكان المناطق العشوائية.

وينبثق من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية هى:

١-التعرف على دور الأحزاب السياسية في مواجهة المشكلات البيئية مثل (التلوث – القمامة – سلوكيات بعض الشباب – التشجير – الصرف الصحي – المياه) في المناطق العشوائية.

٢-معرفة البرامج والسياسات التي تضعها الأحزاب السياسية لتتيح لسكان المناطق العشوائية في المشاركة لمواجهة المشكلات البيئية.

٣-التعرف على مدى إتاحة الأحزاب السياسية الفرص لسكان المناطق العشوائية في المشاركة الشعبية لتحديد إحتياجاتهم الفعلية لإكتساب الخبرة والمعرفة لمواجهة أى مشكلات أوعقبات في المستقبل.

٤-معرفة المشكلات البيئية التي يعانى منها سكان المناطق العشوائية وكيفية التغلب عليها ودور الأحزاب السياسية لمواجهة وحل هذه المشكلات البيئية.

٥-إلقاء الضوء على المعوقات التي تواجه الأحزاب السياسية في جذب سكان المناطق العشوائية في المشاركة الشعبية لمواجهة مشكلاتهم البيئية.

٦-الكشف عن مدى إستجابة سكان المناطق العشوائية ومشاركتها في مواجهة مشكلات البيئة من وجهة نظر الأحزاب السياسية.

٧-التعرف على قدرة سكان المناطق العشوائية في التعامل مع المشكلات الخاصة بهم وإشباع إحتياجاتهم لتنمية المجتمع وحل مشاكلهم البيئية.

أهمية الدراسة

تتحدد أهمية الدراسة من خلال ما يلى:

١-أنها تنبع من أهمية تفعيل دور الأحزاب السياسية في مواجهة المشكلات البيئية.

٢-محاولة تنمية سلوك ساكني العشوائيات نحوالمشاركة في مواجهة المشكلات بالتعاون مع الأحزاب السياسية.

٣-تعتبر الأحزاب السياسية في حاجة لتفعيل المشاركة الشعبية لتبنى مشروعات البيئة لدى سكان المناطق العشوائية.

٤-محاولة نشر الوعي البيئي لدى سكان المناطق العشوائية بدور الأحزاب السياسية وأهم الخدمات البيئية التي تقدمها وإيجاد حلول مناسبة لمشكلاتهم.

٥-أهمية مشاركة سكان المناطق العشوائية في عملية إتخاذ القرارات التي تهتم بمشاكل البيئة ومحاولة التخطيط لحل تلك المشكلات.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات والتراث الذى تناول مشكلة العشوائيات بغزارة، ولكن لا يوجد إلا دراسات نادرة تناولت موضوع العشوائيات والأحزاب معا، وسوف يتم تناول مجموعة من الدراسات التى تعرضت لموضوع الدراسة، وذلك على النحو التالى:

أولاً: دراسات تناولت دور الأحزاب السياسية في مجال تنمية البيئة: دراسة حاتم عبد المنعم أحمد. دراسة تطبيقية لدور الأحزاب السياسية في المشاركة الشعبية والعمل الاجتماعي لحماية البيئة. (حاتم عبد المنعم أحمد: ٢٠١٣)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الجهود الشعبية في مجال حماية البيئة التي تبع من المنظمات الجماهيرية التي تجند الجماهير وتقودها لحماية البيئة، والمنظمات السياسية على وجه الخصوص حيث أن لها دور ملموس في إستثارة الجماهير وقيادتها في مواجهة مشكلاتهم المجتمعية التي يعانوا منها وتعبئة طاقاتهم من خلال التنظيم السياسي القائم، حيث أنها تتميز بقدرتها على القرارات السياسية وتوجيهها لما فيه خير للإنسان، وتناولت الدراسة أهمية المشاركة والعمل الاجتماعي في حماية البيئة للأحزاب السياسية من حيث:

- أن حماية البيئة تحتاج لجهود الأحزاب السياسية.
- أن الأحزاب السياسية في حاجة لتبنى دعوة حماية البيئة.
- أن حماية البيئة والأحزاب السياسية كلاهما يحتاج المشاركة الشعبية والعمل الاجتماعي.

ثانياً: دراسات تناولت المشاركة الشعبية: دراسة أميرة كمال محمد عنب بعنوان "دور المشاركة الشعبية فى تطوير المناطق العشوائية ". (أميرة كمال عنب: ١٩٩٨)

هدفت الدراسة إلى محاولة رصد الدور الذي تقوم به المشاركة الشعبية فى تطوير المناطق العشوائية ودراسة المعوقات التى تعوق عمليات المشاركة الشعبية، وكذلك دراسة أهم العوامل الإجتماعية المؤثرة على مشاركة المواطنين، ودراسة مقترحات كل من المواطنين والمسئولين عن تطوير المناطق بشأن المشاركة الشعبية للمواطنين فى المشروعات المماثلة مستقبلا"، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة.

وأوضحت الدراسة إختلاف درجة إستجابة مشاركة المواطنين تبعا لعدة عوامل منها نفسي كسماتهم وقدراتهم الشخصية والعقلية، ومنها اجتماعي كظروف التنشئة الإجتماعية، ومنها ما هو إقتصادي أو سياسي أو تربوي وهذا ما ينتج عنه إختلاف مشاركة المواطنين. وأن الإحتياجات الأساسية التي تتعلق بالحياة اليومية للسكان مثل توصيل مياه الشرب والصرف الصحي والكهرباء لها الأولوية فى مشاركة المواطنين.

ثالثاً: دراسات تناولت ظاهرة العشوائيات:

دراسة فاطمة محمد إبراهيم، عنوانها "العلاقة بين المتغيرات البيئية والسلوك الإيجابي في المناطق العشوائية ".(فاطمة محمد إبراهيم: ٢٠٠٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين متغيرات البيئة الفيزيقية ومتغيرات البيئة الاجتماعية مثل العادات والتقاليد والمجاملات الإجتماعية وإقامة الشعائر الدينية وأثرها على السلوك الإيجابي لقاطني المناطق العشوائية.

دراسة ماجدة فؤاد. للمركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية حول العشوائيات فى مصر. (ماجدة فؤاد: ١٩٩٦)

تبين من خلال الدراسة أن (١١) مليون مصري يعيشون في (٩٦١) منطقة عشوائية منها (٨١) منطقة يجب إزالتها و(٨٨٠) منطقة يقترح تطويرها بأكثر من (٥) مليار جنيه، بعدما ربطت بين تردى الأوضاع المعيشية لسكانها، وتفريغ الخارجين عن القانون.

أفادت الدراسة التي أعدتها الدكتورة ماجدة فؤاد أن (٨٠٪) من مساكن القاهرة تقع بمناطق عشوائية يمثل سكانها (٣٥٪) من سكان العاصمة حيث يبلغ عددهم (٤) ملايين نسمة وهى بالتالي محافظة الجيزة التي يقيم (٦٢٪) من سكانها في مناطق تعانى من إنعدام الخدمات والمرافق الأساسية حيث يوجد بها(٣٣) منطقة عشوائية اغلب سكانها وافدين من الصعيد.

وأوضحت الدراسة أن كثير من المواطنين قد لجئوا إلى الإقامة بالمقابر والمساكن الصفيح والكرتون والخشب نظرا" لتهدم منازلهم بسبب السيول وغيرها من العوامل الطبيعية، وحذرت الدراسة من أن المناطق العشوائية لها دور كبير في تفريغ المجرمين حيث تزداد

معدلات الجريمة في تلك المناطق يقابلها إنخفاض في الدخل وإهمال في الخدمات الصحية والتعليم.

رابعًا: دراسات تناولت الآثار الاجتماعية والاقتصادية للعشوائيات:

دراسة بدرية شوقي عبد الوهاب وآخرون: بعنوان " البنية الإقتصادية والإجتماعية لسكان المناطق العشوائية ". (بدرية شوقي عبدالوهاب: ١٩٩٨)

فرضت المناطق العشوائية نفسها على المجتمع وأثارت ظاهرة جديدة بالدراسة والتحليل لتقصى أسباب إنتشارها والعمل على إيجاد حلول لإحتواء أثارها السلبية ووقف توسعها. ولقد قامت هذه الدراسة بالتصدي بالبحث لبعض المناطق العشوائية لمحافظة أسيوط وركزت على الخصائص الإجتماعية والإقتصادية لسكان هذه المناطق وتعقب القيم السلبية والسلوكيات المنحرفة في منطقتين عشوائيتين بمحافظة أسيوط هما منطقة الوالدية ومنطقة غرب المدابغ.

خامسًا: دراسات تناولت تطوير وتنمية العشوائيات:

دراسة محمد محمد البرملجى: بعنوان "المشكلات العمرانية فى مصر" (محمد محمد البرملجي: ٢٠٠٧)

يحاول هنا البحث التصدي إلى مشكلة من أكبر المشكلات العمرانية في مصر في العصر الحديث وهى مشكلة إنتشار العشوائيات على كافة أنحاء الجمهورية وخاصة حول المدن الكبرى مما تسبب عنة العديد من السلبيات في مختلف المجالات الإجتماعية والصحية والإقتصادية والعمرانية ويركز البحث على رصد وتحليل أبعاد تلك المشكلة.

التعليق على الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة التى عرضها، وذلك على النحو التالى:

١–من دراسة جانتسوس إيرين الين "المشاركة الشعبية في التخطيط البلدي للتنمية في بولوفيا، حدود وقيود ١٩٩٩" في معرفة أهمية المشاركة الشعبية في التنمية، وكذلك دور الأعراف والممارسات الحياتية في التوصل إلى قرارات سليمة بشأن التخطيط والتنمية.

٢-وكذلك من دراسة أميرة كمال عنب ١٩٩٨ "دور المشاركة الشعبية فى تطوير المناطق العشوائية. في دراسة صور المشاركة الشعبية فى عملية التطوير والتنمية، وكذلك الوقوف على أهم العوامل الإجتماعية المؤثرة على مشاركة المواطنين.

٣-ومن دراسة دراسة حاتم عبد المنعم احمد ٢٠١٣ "دراسة تطبيقية لدور الأحزاب السياسية في المشاركة الشعبية والعمل الإجتماعي لحماية البيئة" فى التعرف على الجهود الشعبية في مجال حماية البيئة التي تنبع من المنظمات الجماهيرية التي تجند الجماهير وتقودها لحماية البيئة، والمنظمات السياسية على وجه الخصوص حيث أن لها دور ملموس في إستثارة الجماهير وقيادتها في مواجهة مشكلاتهم المجتمعية التي يعانوا منها وتعبئة طاقاتهم من خلال التنظيم السياسي القائم.

٤-ومن دراسة محمد رجب أحمد "دور الأحزاب السياسية في التنمية والبيئة – دراسة لبرامج الأحزاب السياسية المصرية" فى التعرف على الدور الذى تقوم به الأحزاب في مجال التنمية الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والبيئية والعوامل التي تؤثر علي أداء الأحزاب السياسية لدورها المتوقع في مجال التنمية والبيئة.

٥-ومن دراسة عادل متولى حول "دور المشاركة الشعبية في مواجهة مشكلات الصرف الصحي في المناطق المحرومة" فى التعرف على أحد المشكلات البيئية وهى مشكلة الصرف الصحي ومحاولة معرفة دور الجهود الشعبية في مواجهتها.

وما توصلت الدراسة إليه عندما تكون المشروعات المطلوب المشاركة فيها محققة لإحتياجات الأفراد وتعكس رغباتهم وإتجاهاتهم نحوالتطوير زادت مشاركة الأفراد فيها، وكذلك تناسب قدرة القيادات الموجودة بالمنطقة على إقناع المواطنين بأهمية المشروع وإستثارة المشاركة لدى الأفراد تناسباً طردياً مع حجم المشاركة.

٦-ومن دراسة إحسان محمد حول "الوعي والمشاركة ودورهم في إنجاح التنمية الحضرية"، والتى كان من أهم أهدافها التعرف علي الدور الذي تلعبه المؤسسات التنظيمية في تشكيل الوعي لدي الجماهير وما نوعية هذه المؤسسات، وكذلك التعرف علي العوامل التي تساهم في إنجاح التنمية الحضرية. وكانت أهم نتائج تلك الدراسة أهمية الدور التي تلعبه

المؤسسات التنظيمية في تشكيل الوعي لدي الجماهير ومن أهم هذه المؤسسات: المؤسسات التعليمة، المؤسسات الإعلامية.

٧-ومن دراسة فاطمة محمد إبراهيم حول "العلاقة بين المتغيرات البيئية والسلوك الإيجابي في المناطق العشوائية"، وذلك بالتعرف على العلاقة بين متغيرات البيئة الفيزيقية ومتغيرات البيئة الإجتماعية مثل العادات والتقاليد والمجاملات الإجتماعية وإقامة الشعائر الدينية وأثرها على السلوك الإيجابي لقاطني المناطق العشوائية.

٨-ومن دراسة للمركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية حول العشوائيات فى مصر فى التعرف على أن كثير من المواطنين قد لجئوا إلى الإقامة بالمقابر والمساكن الصفيح والكرتون والخشب نظرا" لتهدم منازلهم بسبب السيول وغيرها من العوامل الطبيعية. ومما حذرت الدراسة من إن المناطق العشوائية لها دور كبير في تفريغ المجرمين حيث تزداد معدلات الجريمة في تلك المناطق يقابلها إنخفاض في الدخل وإهمال في الخدمات الصحية والتعليم.

٩-ومن دراسة إيمان جلال فى التعرف على إن إرتفاع معدلات الزيادة الطبيعية للسكان تعد من أهم الأسباب الكامنة وراء نمو مدينة القاهرة، كما أن الهجرة الريفية الحضارية لها دور هام في نمو المدينة وكذلك العامل الإقتصادي له دور هام كعامل من عوامل الطرد من الريف، بالإضافة إلى نمط الأسرة السائدة في المنطقة العشوائية هو الأسرة النووية وان نمط الإسكان الريفي هو السائد في المنطقة، إلى جانب إفتقار المنطقة للخدمات والمرافق العامة.

١٠-ومن دراسة بدرية شوقي عبد الوهاب وآخرون فى التعرف على الخصائص الإجتماعية والإقتصادية لسكان المناطق العشوائية والقيم السلبية والسلوكيات المنحرفة فيها.

١١-ومن دراسة مصطفى علوي محمد سيف فى معرفة العلاقة بين العشوائيات والأمن القومي من خلال بعدين يتمثل الأول في كون العشوائيات مصدراً لتهديد الأمن القومي، والبعد الثاني يركز على البحث في نصيب سكان العشوائيات من الأمن وذلك من خلال مدخل الأمن الانساني (البشري).

١٢-ومن دراسة جمال محمود حامد فى التعرف على مبادره مدن بلا أحياء عشوائية في ٢٠٠١ أجمعت حكومات العالم على ضرورة التخلص التدريجي من المناطق العشوائية وتحسين مستوى معيشة سكانها.

النظريات المرتبطة بالدراسة: سوف يتم تناول فيما يلى بعض النظريات التى تعرضت لموضوعات خاصة بالدراسة، وذلك على النحو التالى:

أولاً: النظريات العلمية المفسرة لنشأة الأحزاب السياسية بوجه عام: الحياة السياسية قديمة، والصراع السياسي ظهر منذ أن وجد الإنسان فى شكل جماعات، حيث أن لكل إنسان آماله وطموحاته التي قد تتشابه مع البعض وتختلف مع البعض الأخر وذلك تبعا لإختلاف شخصية كل فرد وبيئته الفيزيقية والإجتماعية.

١- نظرية الدور: يعتمد هذا الموضوع على نظرية الدور كإطار مرجعي، لان هذه النظرية تقدم لنا إسهامات نظرية تتعلق بالمحددات الإجتماعية للأنماط السلوكية للأفراد وشاغلي المراكز الإجتماعية، كما أنها في نفس الوقت تقدم لنا مجموعة من المفاهيم التي تساعدنا على تحليل وتفسير أنماط السلوك، ورغم أن الدور هو دائما عمل فردى يقوم بة الفرد، إلا أن أعمال أى جماعة تحدث دائما عن طريق مجموعة من الأدوار المرتبطة فيعتبر الدور سلوك الفرد في موقف جماعي، أو هو مجموعة التوقعات التي تنتظرها الجماعة من أحد أعضائها الذي يشغل مكانه معينة وكل فرد يشغل في العادة مكانات ومراكز متعددة في نفس الوقت، ولذلك فهو يقوم بأدوار متعددة.

وإذا حاولنا تفسير نشأة الأحزاب السياسية نجد ان هناك ثلاث نظريات أساسية (حاتم عبد المنعم احمد، ٢٠١٣) تفسر لنا ذلك وهى:

أ- النظرية التقليدية (البرلمانية).

ب- نظرية الأزمات (الموقف التاريخي).

ج- نظرية التحديث.

ثانيًا: نظريات مرتبطة بتعديل السلوك البيئى:

النظرية السلوكية: Behavioral theory : يتركز إهتمام النظرية السلوكية حول التغيير في السلوك، ويعترض المنظرون السلوكيين على كل من المنحنى المعرفي والمنحنى الشخصي في مجال إحداث تغيير في إتجاهات الفرد وقيمة. ويركز أصحاب هذا المنحنى على أشكال التدعيم المختلفة سواء الإيجابية أوالسلبية في تغيير القيم والإتجاهات. فقد أوضح ماكينى (Mckinney) أن برامج تغيير القيم يجب أن تتركز على كلا" من التدعيم والتوجه السلوكي (الأمر أو النهي).

وهناك بعض الإتجاهات التي تؤكد على أهمية التغيير المعرفي، وأخرى تؤكد على أهمية التغيير السلوكي. أما الجمع بين الجانبين أوالمنحيين (المعرفي، والسلوكي) فيتمثل في نظرية التغيير المعرفي السلوكي، التي قدمها "ملتون روكيش".

النظرية المعرفية – السلوكية: Atheory of cognitive and behavioral تعد المعرفة هي إنتاج إجتماعي لنشاط الناس في المجتمع وهى التي تحقق التواصل بين أفراد المجتمع من خلال إتفاقهم على معناها، وقبولها لحقيقتها. (عادل السكري: ١٩٩٩)

ثالثًا: النظريات المتعلقة بالمشاركة الشعبية:– هناك العديد من النظريات التي يمكن لها أن تفسر وسائل جذب المواطنين للمشاركة.

نظرية التبادل والتفاعل الاجتماعي: وتشير إلى "تبادل المنفعة بين المواطنين والمنظمة هي العامل الحاسم للمشاركة سواء كانت تلك المنفعة إقتصادية أو إجتماعية أو نفسية، .Peter) P.E. Kett,1974) ومن هنا نجد أهمية أن يشعر الأفراد المضمون للأحزاب بمنفعة تعود عليهم ومن إنضمامهم أو مشاركتهم في تلك الأحزاب أى ضرورة أن توجد منفعة متبادلة، لأن أى فرد يحتاج إلى أشياء لدى الآخرين وفى نفس الوقت لدية أشياء يرغب فيها الآخرين.

نظرية المحاسبة: وهى تتشابه مع النظرية السابقة وترى أن الفرد قبل أن يشارك في أنشطة أى تنظيم أوجماعة، من الطبيعي أن يحسب ما سيعود علية من هذه المشاركة من منفعة سواء مادية أو معنوية ويضيف إلية تولفتريس (Twelvetress: 1991) أن المشاركة تزيد في

المواقف التي يعرف الناس عنها الكثير، فكلما عرف الناس معلومات كثيرة عن المواقف المطلوب فيها المشاركة زادت مشاركتهم فيها.

النظرية المعيارية: وترى هذه النظرية أن المشاركة تتم في إطار الضبط الاجتماعي، فعندما يرى الأفراد أن المشاركة مفيدة للجميع وللمجتمع بوجه عام، فهذا يدفع الأفراد إلى المشاركة.

نظرية القوة الاجتماعية: وترى هذه النظرية أن الهدف من المشاركة هوالحصول على قوة إجتماعية يمكن إستخدامها بعد ذلك في تحقيق أهداف أخرى للأفراد المشاركين. (عبد الخالق عفيفي: ١٩٩٣)

رابعًا: النظريات المفسرة لعدم المشاركة: هناك بعض النظريات التي تناولت بالشرح والتحليل عدم المشاركة ومن هذه النظريات:

نظرية الاغتراب: يرى فروم (Fromm) أن الإنسان يحاول الفرار من احساسه بالوحدة بالإرتباط بالحياة حوله، وإذا فشل في ذلك فان احساسه بالوحدة يعنى عدم نجاحه في الإرتباط بالعالم حوله، ومن ثم فهو مغترب عنه (mrich fromm: 1960)، ويعنى فروم (Fromm) بالإغتراب بأنه إحساس الفرد بأنه غريب عن نفسه وذاته، وبالتالي تصبح أفعاله ونتائجه سيئة، وهو يخضع لها وهى تسيطر عليه. (mrich fromm: 1968)

خامسًا: النظريات المفسرة لنشأة المناطق العشوائية: لقد تعددت المداخل والإتجاهات والنظريات التي حاولت تفسير نشأة المناطق العشوائية ومن هذه النظريات: (السيد محمد الحسيني: ١٩٩٤)

أ- **نظرية الدوائر متعددة المراكز:** وتستند هذه النظرية علي فكره مؤداه اي بناء داخلي للمدينة يمكن أن ينشأ حول دوائر تتحد في النهاية حول مركزها وأن كل دائرة تحتوي علي العديد من ألوان النشاط – والمناطق أوالدوائر الداخلية تعتبر طبيعية، أما الدوائر الخارجية التي تخرج عن زمام المدينة فتسمى بالمناطق المتخلفة وهذه المناطق تنشأ بطريقة عشوائية وتعتبر مأوى طبيعيا للجريمة والرزيلة والفساد والتفكك الأسرى.

ب- **نظرية القطاعات:** وهى التي يتم من خلالها تحديد النمط الإيكولوجي للمدينة وتقوم هذه النظرية على التقسيم المبنى على سعر الأرض الذي يقسم المدينة إلى ثلاث قطاعات:

- قطاع الإيجارات المنخفضة: يسكنها العمال ذوى الدخول المنخفضة.
- قطاع الإيجارات المتوسطة: يسكنها العمال ذوى الدخول المتوسطة.
- قطاع الإيجارات العالية: يسكنها الأغنياء.

ت- <u>نظرية النوعيات المتعددة:</u> التي ترى أن إستخدام الأرض فى المدن تنمو حول بعض النوايات المتجزأه. وتتباين المناطق الرئيسية داخلها.

ويمكن القول أن التطورات الإقتصادية والإجتماعية تسمح بوجود نوعين من النمو السكنى أولها هو النمو السكنى العشوائي التراكمي الذي يقام دون خطة موضوعة لملء الأرض الفضاء داخل حدود المدينة، أو إقامة المباني عند أطرافها ويتكون السكن من عشش الصفيح التي تقام عادة على أطراف المدينة دون وجود أى أنواع من الخدمات والمرافق مما ينتج عنة الكثير من الأمراض، والظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة.

أما النوع الثاني فيقام عندما توجد نواة عمرانية جديدة تحاول الإنفصال عن إحدى المدن القديمة نتيجة لعمليات الإنفصال العرفي أو نتيجة التمييزات الإجتماعية.

مفاهيم الدراسة

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمراً ضرورياً فى البحث العلمى بوجه عام، والبحث الإجتماعى بوجه خاص، لأنه يستمد أغلب مفاهيمه من لغة الحياة العملية، وإذا كانت العلوم الطبيعية قد قطعت شوطاً كبيراً فى هذا المجال، بحيث نجد أن هناك شبه إتفاق بين العلماء يتعلق بالمصطلحات التى يستخدمونها فى علومهم، فأن الوضع يختلف فى العلوم الإجتماعية والإنسانية، ويرجع ذلك إلى الحداثة النسبية لتلك العلوم من ناحية، وإلى الإختلاف الذى يصل إلى حد التناقض أحيانا بين المنطلقات والأطر التصورية التى يرتكز عليها العلماء والباحثون الإجتماعيون فى دراستهم من ناحية أخرى.

مفهوم الأحزاب السياسية: مفهوم الحزب في علم الإجتماع والسياسة: من وجهة نظر علماء الإجتماع بأنه جماعة من الأفراد تشترك في تصور واحد لبعض المسائل السياسية، وتكون رأي انتخابياً واحداً.

من وجهة نظر علماء السياسة بأنه إتحاد أو تجمع من الأفراد ذي بناء تنظيمي على المستويين القومي والمحلى يعبر عن جوهرة عن مصالح قوى إجتماعية محددة، ويستهدف الوصول إلى السلطة أوالتأثير عليها، بواسطة أنشطة متعددة خصوصا" من خلال تولى ممثليه المناصب العامة سواء عن طريق العملية الانتخابية أوبدونها. (بطرس غالي، محمود خيري: ١٩٨٣).

وبناءً على العرض التحليلى السابق فأنه يمكن للباحث ان يتبنى تعريفاً إجرائياً لمفهوم الحزب: "الحزب هو مجموعة من الأفراد تشترك فى تصور واحد لبعض القضايا والمشكلات يربطهم مبادىء وفكر ومصالح وأصول مشتركة، تتعاون معا" للوصول للحكم بغرض تنفيذ برنامجها ومبادئها من خلال مرشحيها فى الإنتخابات، التى تقوم بإختبارهم وإعدادهم سياسياً للحصول على التأييد الشعبى وجذب مزيد من الأعضاء والدعم، كل هذا فى إطار تنظيمى معين يعمل على المستويين المحلى والقومى، والحزبى هو أى فرد منضم لأى حزب من الأحزاب".

مفهوم السلوك: السلوك الإنسانى متنوع ومتغير ومتطور وشديد التعقيد ويعبر عن جميع أوجه النشاط الفعلي والحركي والإنفعالي الذي يقوم به الفرد لكي يتوافق ويتكيف ويتعايش مع بيئته وهو ينقسم إلى سلوك فطرى يولد به الإنسان، وسلوك يكتسب من خلال احتكاكه بالبيئة المحيطة وأهم ما يميز السلوك الإنسانى هو أنه يهدف لتحقيق أغراض معينة. (آمال هلال وآخرون: ٢٠٠١)

مفهوم البيئة: أن تحديد مفهوم البيئة ليس يسيراً كما يتصور البعض، حيث تتعدد المفاهيم بإختلاف البحث في كل فرع من فروع العلوم الإجتماعية، فكل منهم يعرف البيئة وفقاً لرؤيته لها ومن زاوية تخصصه الدقيق، حيث يتداخل مفهوم البيئة في كل العلوم الإنسانية من اجتماع وجغرافيا وإقتصاد وغير ذلك، فقد بات الحديث عن البيئة الإجتماعية، والبيئة الجغرافية، والبيئة الإقتصادية، بعد أن كان الحديث مقصوراً في البداية على البيئة المعمارية. (سهير عادل العطار: ٢٠٠٥)

وبناءً على العرض التحليلى السابق فأنه يمكن للباحث أن يتبنى تعريفاً اجرائياً لمفهوم للبيئة.

هي الإطار الفيزيقي والإجتماعي الذي يعيش فيه الفرد بما يتضمنه من تكنولوجيا يخترعها الإنسان، وهذا الإطار يتأثر بكل التفاعلات والعلاقات القائمة بين جميع العناصر، وينعكس ذلك علي سلوك وإتجاهات وقيم الفرد من مختلف جوانب حياته، ومن ثم فالبيئة ديناميكة تختلف من مكان لأخر ومن زمان لأخر.ولذلك لكل فرد بيئته الخاصة به.

مفهوم المشاركة الشعبية: يُعرفها (عبد الهادي الجوهري) بأنها العملية التي يقوم الفرد من خلالها بالإسهام الحر الواعي في صياغة نمط الحياة لمجتمعة في النواحي الإقتصادية والإجتماعية والسياسية، وذلك بأن تتاح له الفرصة الكافية للمشاركة في وضع الأهداف العامة لحركة المجتمع وتصور أفضل الوسائل لتحقيق هذه الأهداف، وتحديد دورة في أنجاز المهام اليومية التي تتجمع على المستوى القومي في صورة أهداف عامة يكون الفرد مقتنعاً بها، مشاركاً في صياغتها ومدافعاً عنها في مواجهة كل ما يحول دون تحقيقها من عقبات. (عبد الهادي الجوهري: ١٩٨٤)

وبناءً على العرض التحليلى السابق فأنه يمكن للباحث أن يتبنى تعريفاً اجرائياً لمفهوم المشاركة الشعبية فى حماية البيئة:

المشاركة فى حماية البيئة هى الوسيلة التى يتمكن بها أعضاء الحزب من التأثير الإيجابى فى القرارات والسياسات التى تتصل ببيئتهم استنادا الى مبدأ الديموقراطية الذى يعطى الحق للأفراد المجتمع فى التفكير والتخطيط وإتخاذ القرارات للقيام بدور نشط فى تنمية وإدارة الخدمات المتعلقة ببيئتهم والتى تؤثر على حياة أفراد المجتمع مع متابعة وتقييم هذه الخدمات.

مفهوم المناطق العشوائية: ويُعرف (ممدوح الوالي) المنطقة العشوائية بأنها منطقة لا يجوز البناء عليها لأسباب قانونية، وهى الأراضى الزراعية، وأراضى الدولة، والأراضى الغير مخططة وغير الخاضعة للتنظيم، وتلك هي نوعيات الأراضى حول المدن والتي تم إقامة المناطق العشوائية عليها وحيث أنها مناطق أقيمت مخالفة للقوانين فأن الجهات المسئولة ترفض أن تمدها بالخدمات كمياه الشرب والصرف الصحي والكهرباء، كذلك لم يتم بناء

المدارس والمراكز الطبية بها، وبالتالي نشأت المناطق العشوائية غير مخططة أو منظمة وغير المستوفاة للنواحي الصحية كما تفتقر إلى الخدمات اللازمة لممارسة الحياة الطبيعية. (ممدوح الوالي: ١٩٩٣)

وبناءاً على العرض التحليلى السابق يتبنى الباحث التعريف الإجرائى للمناطق العشوائية: "هى مناطق تنشأ دون تخطيط سابق ودون ترخيص من الجهات المحلية والعمرانية المنوط بها إصدار تلك التراخيص كما أنها تنشأ نتيجة عوامل متعددة بعضها إجتماعي مثل الهجرة من الريف إلى المدن وبعضها جغرافي مثل الهروب من الجنوب الفقير والمحروم إلى الشمال الذى يتمتع بكافة الخدمات الإقتصادية والإجتماعية والترفيهية وفرص العمل المتوافرة وبعضها بيولوجى وبعضها ثقافى له سمات ثقافية خاصة به (ثقافة الفقر). وكذلك فإن سكان وأفراد تلك المناطق العشوائية خصائص نفسية وأجتماعية وسلوكية خاصة بهم تميزهم عن غيرهم من أفراد ذات المجتمع الذين يعيشون فيه.

منهج الدراسة

بناءاً على مشكلة الدراسة والقائمة على دراسة إتجاهات وآراء عينة عشوائية من أسر سكان المناطق العشوائية، وكذلك عينة من أعضاء الأحزاب السياسية الأكثر تمثيلًا بعضوية مجلس النواب ومعرفة أرائهم حول أهم دور الأحزاب السياسية المصرية فى تنمية سلوك المشاركة الشعبية لمواجهة بعض المشكلات البيئية لدى سكان المناطق العشوائية.

وقد تم تحديد المنهج الملائم للدراسة الحالية وهو المنهج الوصفي التحليلى ذلك لأن مجال دراسة الباحث يعد من العلوم الإنسانية. يرتبط أستخدام المنهج الوصفي غالبا بدراسات العلوم الإجتماعية والإنسانية والتي استخدمته منذ نشأته وظهوره.

مجالات الدراسة

المجال المكاني: تغطى الدراسة بعض المناطق العشوائية الموجودة في جمهورية مصر العربية (بولاق الدكرور – ميت عقبة – إمبابة).

المجال البشرى: تمثل في عينتين:

١-العينة الأولى تتمثل في أعضاء الأحزاب السياسية.
٢-العينة الثانية تتمثل في سكان المناطق العشوائية.

المجال الزمني: استغرقت الفترة التى تم فيها جمع البيانات الميدانية والتفريغ والإحصاء وعرض أهم نتائج الدراسة، كانت خلال المدة من يناير ٢٠١٧ حتى مايو٢٠١٧.

مجتمع وعينة الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة عينة من الأسر التى تعيش فى مناطق عشوائية بمحافظة الجيزة فى مناطق (بولاق الدكرور، وإمبابة، وميت عقبة)، وتم إختيار عينة عددها (١٢٠) مفردة من أسر المناطق العشوائية الثلاثة، حيث تتوافر فيهم ما يلى:

أنهم من السكان المقيمون بتلك المناطق منذ فترة لا تقل عن خمسة أعوام، تنوع النوع (ذكر / أنثى)، أن يكون هناك تنوع فى التعليم، أنهم من أصحاب المهن المختلفة، أن يكون هناك تنوع فى المراحل العمرية.

جدول(١): توزيع المبحوثين طبقا للنوع

	التكرار	النسبة
ذكر	٤٢	٣٥,٠
أنثى	٧٨	٦٥,٠
المجموع	١٢٠	١٠٠,٠

من الجدول رقم (١) الخاص بنوع مبحوثى الدراسة يتضح أن (٤٢) مبحوث بنسبة (٣٥٪) من عينة الدراسة من الذكور، بينما كان عدد مبحوثى الدراسة من الأناث (٧٨) بنسبة (٦٥٪).

جدول(٢): توزيع المبحوثين طبقا للحالة الاجتماعية

	التكرار	النسبة
أعزب / آنسة	٢٤	٢٠,٠
متزوج / متزوجة	٨٣	٦٩,٢
مطلق	٤	٣,٣
أرمل / أرملة	٩	٧,٥
المجموع	١٢٠	١٠٠,٠

من الجدول رقم (٢) الخاص بالحالة الإجتماعية للمبحوثين بالدراسة يتضح أن عدد (٨٣) مبحوث بنسبة (٦٩,٢ ٪) من المتزوجين وهم أكثر فئات عينة الدراسة، تلتها الحالة الاجتماعية المتمثلة فى الذين لم يتزوجوا من الأناث واذكور (أعزب /انسة) بعدد (٢٤) مبحوث بنسبة (٢٠٪)، ثم كانت الحالة الاجتماعية (أرمل / أرملة) بعدد (٩) مبحوثين بنسبة (٧,٥ ٪)، وكانت حالة المطلق بعدد (٤) مبحوثين وبنسبة (٣,٣ ٪)، وهذا يبين أن المبحوثين من الأرامل والمطلقين نسبتهم تقريبًا (١٠ ٪) من إجمالى عينة الدراسة.

أما أفراد العينة الثانية (من أعضاء الأحزاب السياسية) فقد تم إختبار عينة عددها (٣٨) مفردة من أحزاب (المصريين الأحرار / حزب مستقبل وطن / حزب الوفد)، حيث تتوافر فيهم ما يلى:

أن يكونوا من الأحزاب الأكثر تمثيلًا بمجلس النواب، تنوع النوع (ذكر / أنثى)، أن يكون هناك تنوع فى التعليم، أن يكون هناك تنوع فى مناصبهم بالحزب، أن يكون هناك تنوع فى المراحل العمرية.

جدول(٣): توزيع المبحوثين طبقا للحزب

	التكرار	**النسبة**
المصريين الأحرار	١٦	٤٢,١
مستقبل وطن	١٤	٣٦,٨
الوفد	٨	٢١,١
المجموع	٣٨	١٠٠,٠

من الجدول رقم (٣) الخاص بنوع الأحزاب السياسية موضوع الدراسة يتضح أن عدد المبحوثين بحزب المصريين الأحرار بلغ (١٩) مبحوث بنسبة (٤٢,١ ٪) من عينة الدراسة، بينما كان عدد المبحوثين من حزب مستقبل وطنى (١٤) مبحوث بنسبة (٣٦,٨ ٪)، وكان عدد المبحوثين من حزب الوفد (٨) بنسبة (٢١,٣ ٪)، وذلك حسب التمثيل الفعلى لكل حزب بمجلس النواب.

جدول(٤): توزيع المبحوثين طبقا للنوع

	التكرار	**النسبة**
ذكر	٢٨	٧٣,٧
أنثى	١٠	٢٦,٣
المجموع	٣٨	١٠٠,٠

من الجدول رقم (٤) الخاص بنوع مبحوثى الدراسة من أعضاء الأحزاب الثلاثة محل الدراسة يتضح أن (٢٨) مبحوث منهم بنسبة (٧٣,٧ ٪) من الذكور، بينما كان عدد مبحوثى الدراسة من أعضاء الأحزاب الثلاثة من الأناث (١٠) بنسبة (٢٦,٣ ٪).

أدوات الدراسة

استخدم الباحثون عدد (٢) إستمارة إستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات الإحصائية الميدانية من عينة الدراسة، أحداهما لأسر المناطق العشوائية، والأخرى لأعضاء الأحزاب السياسية.

تم إعداد استمارتي الإستبيان طبقًا للمراحل التالية:

١-تحديد البيانات المطلوبة وذلك وفقًا لأهداف الدراسة.

٢-تحديد محاور استمارتي الإستبيان وذلك وفقًا لأهداف الدراسة وهى كالتالي:

الإستبيان الأول:- استمارة لسكان العشوائيات وبها (٥٥) سؤالا وتشمل الاتى :

أولاً:- بيانات أولية (الإسم- النوع- السن- الحالة الإجتماعية- الحالة التعليمية- المهنة ...).

ثانياً:- الخدمات الموجودة بالمنطقة السكنية (الإسكان- الصرف الصحي- مياه الشرب- كهرباء- أبنية تعليمية- الخبز- الطرق- الصحة- الحالة الأمنية ...).

ثالثاً:- معرفة الأحزاب السياسية الموجودة ودورها (معرفة الأحزاب الموجودة- هل لديك بطاقة أنتخابية- هل تشارك في الإنتخابات- السبب وراء عزوف الشباب عن المشاركة والانتماء للأحزاب ...).

الإستبيان الثاني:- إستمارة أعضاء الحزب وبها (٤٨) سؤالا وتشمل :

أولاً:- بيانات أساسية عن الحزب (إسم الحزب- عنوان الحزب- تاريخ الإشهار- عدد أعضاء الحزب ...).

ثانياً:- بيانات عضو الحزب التي تمت مقابلته (الإسم- النوع- السن- الحالة الإجتماعية- الحالة التعليمية- الوظيفة- أهداف الحزب- دور الحزب واسهاماته في تنمية سلوك المناطق العشوائية ...).

ثالثاً:- إسهامات الحزب فى تنمية سلوك المشاركة الشعبية لسكان المناطق العشوائية فى مجال حماية البيئة.

رابعاً:- طبيعة العلاقة بين الحزب وسكان المناطق العشوائية.

خامساً:- دور الحزب فى تنمية سلوك المشاركة الشعبية لدى سكان المناطق العشوائية.

سادساً:- مشكلات الحزب.

سابعاً:- مقترحات تنشيط ورفع كفاءة الحزب.

٣-الصياغة المبدئية لإستمارتي الاستبيان.

٤-عرض إستمارتي الاستبيان على الخبراء المحكمين (لتحكيمهما).

٥-عرض إستمارتي الاستبيان على الدكاترة المشرفين لإبداء أرائهم وملاحظتهم.

٦-عمل أختبار (مبدئي) لاستمارتي الاستبيان.

٧-الصياغة النهائية لإستمارتي الإستبيان بعد تعديلها بناء على ملاحظات الخبراء والمشرفين.

٨-عمل أختبار صدق وثبات لإستمارتي الإستبيان:-

تم عمل التحليلات الإحصائية لبيانات أداة الدراسة لإستخراج النتائج الإحصائية وذلك عن طريق:-

- جداول بسيطة.
- جداول مركبة.
- تفريغ الأسئلة المفتوحة وتجميعها في فئات مع عمل نسبة مئوية لكل بند.
- تم إستخدام برنامج التحليل الاحصائى SPSS لتحليل نتائج الدراسة الميدانية والتي تم تطبيقها على عدد (١٢٠) إستمارة إستبيان خاصة بسكان العشوائيات، (٣٨) إستبيان خاص بالأحزاب السياسية.
- الثبات ويعنى مدى اتساق المقياس مع نفسه في قياس أى بعد بنفسه، أى مدى إستقرار الدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد لو أعيد إجراء الإختبار.
- أستخدام معامل ارتباط سبيرمان برون

$$ز = \frac{2ر}{1+ر}$$

- الصدق الذاتي: ويتم التعرف علية عند معامل ثبات المقياس وذلك لما بين صدق المقياس وثباته صلة وثيقة حيث يحسب الصدق الذاتى بحساب الجزر التربيعى لمعامل الثبات $\sqrt[2]{0.87}$ وهوصدق جيد.

٩- التطبيق النهائي (الميداني) لإستمارتي الإستبيان.

نتائج الدراسة

أهم نتائج الدراسة الميدانية: يتناول الباحث عرض النتائج التي تم الحصول عليها من الدراسة، وذلك من خلال عرض نتائج الدراسة الميدانية لسكان المناطق العشوائية وهى تتضمن عدد (١٠٨) جدول أحصائى، وأعضاء الأحزاب السياسية وتتضمن عدد (٦٦) جدول أحصائى، ثم تحليل النتائج ومن أهم النتائج ما يلى:

جدول(٥): معرفة الأحزاب السياسة الموجودة على الساحة السياسية

	التكرار	النسبة
نعم	٥٤	٤٥,٠
لا	٦٦	٥٥,٠
المجموع	١٢٠	١٠٠،٠

عن معرفة الأهالى للأحزاب السياسية الموجودة على الساحة السياسية، جاءت استجابات المبحوثين بالجدول رقم (٥) لتبين أن (٦٦) منهم بنسبة (٥٥ ٪) ليس لديهم معرفة بتلك الأحزاب، بينما هناك عدد (٥٤) من العينة الكلية للدراسة وبنسبة (٤٥ ٪) لديهم معرفة بالأحزاب السياسية الموجودة على الساحة السياسية.

جدول(٦): أهم المشكلات التي تهتم بها الأحزاب السياسية التي يعانى منها سكان المناطق العشوائية

	التكرار	**النسبة**
المشكلات الخاصة بالإسكان	١٤	١١,٧
المشكلات الخاصة بالأندية الشبابية	١٢	١٠,٠
المشكلات الخاصة بالصحة	٢٢	١٨,٣
المشكلات الخاصة بالتعليم	١٧	١٤,٢
المشكلات الخاصة بالطرق	٢١	١٧,٥
المشكلات الخاصة بالتموين	٢٣	١٩,٢
الأحزاب لا تهتم بأى مشكلات خاصة بالمنطقة	٨٦	٧١,٧
عدد المستجيبين	١٢٠	–

*اختيار أكثر من بديل

يوضح الجدول رقم (٧) – وفيه اختيار أكثر من بديل – أهم المشكلات التي تهتم بها الأحزاب السياسية التي يعانى منها سكان المناطق العشوائية، وقد تبين أن الأحزاب لا تهتم بأى مشكلات خاصة بالمنطقة بعدد (٨٦) مبحوث بنسبة (٧١,٧ ٪)، بينما ظهر إهتمام الأحزاب بالمشكلات التالية: مشكلات التموين بنسبة (١٩,٢ ٪)، الصحة بنسبة (١٨,٣ ٪)، الطرق بنسبة (١٧,٥ ٪)، وهناك مشكلات أخر ولكن كانت أخر المشكلات الأندية الشبابية بنسبة (١١,٧ ٪)، وهذا يبين أنه ليس للأحزاب السياسية أى اهتمام بالمشكلات التي يعانى منها سكان المناطق العشوائية.

جدول(٧): الدور التي تقوم به الأحزاب السياسية لحل هذه المشكلات التي يعانى منها سكان المناطق العشوائية

	التكرار	**النسبة**
وضع خطط تنفيذية للقضاء على التسرب الدراسى	٦	٥,٠
القيام بتنفيذ برامج محوالأمية	١١	٩,٢
القيام بالتوعية بمخاطر الزيادة السكانية	١١	٩,٢
وضع برامج تنفيذية للقضاء على ظاهرة أطفال الشوارع	١٤	١١,٧
التوعية بمخاطر الإدمان والانحراف	٩	٧,٥
الاهتمام بالخدمات والمرافق الصحية	٢٩	٢٤,٢
ليس لها دور	٨٥	٧٠,٨
عدد المستجيبين	١٢٠	–

*اختيار أكثر من بديل

يوضح الجدول رقم (٨) – وفيه اختيار أكثر من بديل – الدور الذى تقوم به الأحزاب السياسية لحل هذه المشكلات التي يعانى منها سكان المناطق العشوائية، وقد تبين أن الأحزاب ليس لها أى دور بعدد (٨٥) مبحوث بنسبة (٧٠,٨ ٪)، بينما ظهر دور الذى تقوم به الأحزاب السياسية لحل هذه المشكلات التي يعانى منها سكان المناطق العشوائية فيما يلى: الإهتمام بالخدمات والمرافق الصحية بنسبة (٢٤,٢ ٪)، وضع برامج تنفيذية للقضاء على ظاهرة أطفال الشوارع بنسبة (١١,٧ ٪)، القيام بالتوعية بمخاطر الزيادة السكانية، القيام بتنفيذ برامج محوالأمية بنسبة (٩,٢ ٪) لكل منهما، وكانت أخر الأدوار وضع خطط تنفيذية للقضاء على التسرب الدراسي بنسبة (٥ ٪)، وهذا يبين أنه ليس للأحزاب السياسية أى أدوار فى حل المشكلات التي يعانى منها سكان المناطق العشوائية.

جدول(٨): الرضا عن دور الأحزاب السياسية فى تحقيق وحل المشكلات البيئية

	التكرار	النسبة
نعم راضى	٩	٧,٥
غير راضى	١١١	٩٢,٥
المجموع	١٢٠	١٠٠,٠

تناول الجدول رقم (٨) الرضا عن دور الأحزاب السياسية فى تحقيق وحل المشكلات البيئية، فيبين أن عدد (١١١) مبحوث بنسبة (٩٢,٥ ٪) غير راضين عن دور الأحزاب السياسية فى تحقيق وحل المشكلات البيئية، بينما ذكر (٩) مبحوثين بنسبة (٧,٥ ٪) رضاهم عن دور الأحزاب السياسية فى تحقيق وحل المشكلات البيئية، وهذا يبين عدم رضى عينة الدراسة عن دور الأحزاب السياسية فى تحقيق وحل المشكلات البيئية.

يعرض الباحث فيما يلى إحصائية مبسطة عن الأحزاب محل الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالى:-

جدول(٩): دور الأحزاب السياسية المصرية فى تنمية سلوك المشاركة الشعبية لمواجهة بعض المشكلات البيئية لدى سكان المناطق العشوائية فى مجال حماية البيئة من وجهة نظر المبحوثين

	التكرار	النسبة
لها دور	٨	٢١,١
لها دور إلى حد ما	٢٤	٦٣,٢
ليس لها دور	٦	١٥,٨
المجموع	٣٨	١٠٠,٠

يتناول الجدول رقم (٩) دور الأحزاب السياسية المصرية فى تنمية سلوك المشاركة الشعبية لمواجهة بعض المشكلات البيئية لدى سكان المناطق العشوائية فى مجال حماية البيئة من وجهة نظر المبحوثين من أعضاء الأحزاب محل الدراسة، فنجد أن عدد (٢٤) مبحوث منهم بنسبة (٦٣,٢ ٪) ذكروا أن للأحزاب دور إلى حد ما، وذكر عدد (٨) مبحوثين بنسبة (٢١,١ ٪) أن للأحزاب دور، بينما ذكر (٦) مبحوثين بنسبة (١٥,٨ ٪) أنه لا يوجد أى دور للأحزاب السياسية المصرية فى تنمية سلوك المشاركة الشعبية لمواجهة بعض المشكلات البيئية لدى سكان المناطق العشوائية فى مجال حماية البيئة، وهذا يبين أن معظم عينة

الدراسة من أعضاء الأحزاب يرون أن للأحزاب دور فى تنمية سلوك المشاركة الشعبية لمواجهة بعض المشكلات البيئية لدى سكان المناطق العشوائية.

جدول(١٠): وجود حوار بين الحزب وسكان المناطق العشوائية

	التكرار	النسبة
دائم	١٦	٤٢,١
نادر	٢٠	٥٢,٦
غير موجود	٢	٥,٣
المجموع	٣٨	١٠٠,٠

تناول الجدول رقم (١٠) وجود حوار بين الحزب وسكان المناطق العشوائية، فنجد أن عدد (٢٠) مبحوث منهم بنسبة (٥٢,٦ ٪) ذكروا أن حوار بين الحزب وسكان المناطق العشوائية إلى حد ما، وذكر عدد (١٦) مبحوث بنسبة (٣٩,٥ ٪) أن هناك حوار بين الحزب وسكان المناطق العشوائية دائم، بينما ذكر مبحوثان فقط بنسبة (٥,٣ ٪) أنه لا يوجد أى حوار بين الحزب وسكان المناطق العشوائية، وهذا يبين أن معظم عينة الدراسة من أعضاء الأحزاب يرون أن هناك حوار بين الحزب وسكان المناطق العشوائية.

أهم النتائج التى توصلت لها الدراسة:

النتيجة الرئيسية: كانت أهم نتيجة ظهرت من نتائج الدراسة الميدانية هى إختلاف آراء المبحوثين من سكان المناطق العشوائية مع آراء أعضاء المبحوثين من الأحزاب محل الدراسة في كل الأسئلة المتشابهة.

ومن أهم النتائج الخاصة بسكان المناطق العشوائية:

١- هناك تفاوت كبير جدًا بين مبحوثى الدراسة فيما يخص قناعتهم بكفاية العائد من دخلهم.

٢- هناك تفاوت كبير جدًا بين مبحوثى الدراسة فيما يخص وجود وعدم وجود حقوق تأمينية وصحية بالعمل.

٣- قامت الدولة بتوفير شبكة عامة للصرف الصحى على الرغم من أن تلك المناطق عشوائية.

٤- قامت الدولة بتوفير شبكة عامة للمياه وهى صالحة للشرب على الرغم من أن تلك المناطق عشوائية.

٥- غالبية عينة الدراسة بالمناطق الثلاثة راضية عن توفير شبكة عامة للمياه وهى صالحة للشرب كما أنها راضية عن جودتها على الرغم من أن تلك المناطق عشوائية.

٦- أكد جميع المبحوثين على وجود شبكة كهرباء.

٧- غالبية المبحوثين من عينة الدراسة بالمناطق الثلاثة الذين ذكروا وجود مستودع بوتاجاز بالمنطقة ذكروا أن هناك تعاون بين مسئولى مستودع البوتاجاز مع الأهالى بتلك المناطق عشوائية.

٨- قامت الدولة بتوفير هيئات شبابية (مراكز شباب) لسكان المناطق العشوائية لممارسة الأنشطة المختلفة سواء رياضية أوثقافية.

٩- ذكر معظم عينة الدراسة عدم توافر ملاعب تابعة للشباب والرياضة لسكان المناطق العشوائية لممارسة الأنشطة الرياضية.

١٠- يرى ما يقرب من خمسى العينة أن هناك أملاك دولة يمكن أستئجارها بالمنطقة لسكان المناطق العشوائية لممارسة الأنشطة الرياضية عليها.

١١- قامت الدولة بتوفير المدارس الإبتدائية والإعدادية لسكان المناطق العشوائية لتسهيل العملية التعليمية لأبناء سكان تلك المناطق العشوائية.

١٢- غالبية عينة الدراسة ذكروا أنه مطلوب إنشاء مدارس بالمنطقة.

١٣- أبناء سكان تلك المناطق العشوائية يتوافر لكل منهم ما لا يقل عن ثلاثة أرغفة يوميًا.

١٤- غالبية عينة الدراسة ذكروا أن عدد الأفران البلدى بالمنطقة كاف، وكذلك عدد الأفران الطباقى بالمنطقة كاف.

١٥- غالبية عينة الدراسة راضين عن جودة رغيف العيش بالمنطقة، كما أنهم راضين عن مستوى أداء الأفران من حيث الجودة، والأمانة، والتعامل مع الجمهور بالمنطقة.

١٦- معظم العينة تعانى من الطرق بالمناطق العشوائية.

١٧- معظم عينة الدراسة أكدوا على أنه رغم أن تلك المناطق عشوائية إلا أن الدولة تقوم بتوفير الخدمات الصحية بها، وهم يدركون أن الخدمات الصحية متوفرة بتلك المناطق العشوائية.

١٨- معظم أفراد العينة قد ذكروا أن أبرز الخدمات الصحية المفتقدة بتلك المناطق العشوائية تتمثل فى عدم توافر الأدوية، وعدم توافر خدمات بالمستشفيات، والأهمال الشديد بالتأمين الصحى.

١٩- معظم أفراد العينة اقترحوا تحسين مستوى أداء الخدمة وتوفر العلاج لكل الأفراد.

٢٠- معظم عينة الدراسة ليس لديهم معرفة بالأحزاب السياسية على الساحة، كذلك ليس لديهم إهتمام بتلك الأحزاب ولا معرفة أدوارها وبرامجها بتلك المناطق العشوائية.

٢١- معظم عينة الدراسة من سكان المناطق العشوائية لا يشاركون فى الإنتخابات البرلمانية، وذلك يرجع إلى عدم الإهتمام بالسياسة مطلقا، وعلى الرغم من ذلك فمعظم أفراد عينة الدراسة راضين عن نزاهة الإنتخابات.

٢٢- عينة الدراسة تميل قليلًا جدا" نحوالثقة فى الحكومة والأحزاب السياسية.

٢٣- الشباب غير حريصين على المشاركة فى الأحزاب السياسية.

٢٤- أن أهم أسباب عزوف الشباب عن المشاركة هوأن الأحزاب لا تفعل شئ، وكذلك عدم وجود حزب يعبر عن أفكارهم، بالإضافة إلى عدم إهتمام الشباب بالسياسة.

٢٥- الأسرة لا تقوم بدورها فى مساعدة الشباب وتشجعيهم على المشاركة فى السياسة.

٢٦- الأحزاب السياسية ليس لها دور فى تنمية سلوك المشاركة الشعبية لدى المواطنين.

٢٧- الأحزاب السياسية لا تناقش كل المشاكل التي تعانى منها المناطق العشوائية مع الحكومة.

٢٨- الأحزاب السياسية لا تتصدى لأى مشكلة طارئة فى المناطق العشوائية.

٢٩- الأحزاب السياسية لا تطالب الحكومة بإحتياجات سكان المناطق العشوائية.

٣٠- الأحزاب السياسية ليس لها أى إهتمام بالمشكلات التي يعانى منها سكان المناطق العشوائية.

٣١- الأحزاب السياسية ليس لها أى أدوار فى حل المشكلات التي يعانى منها سكان المناطق العشوائية.

٣٢- عدم رضى عينة الدراسة عن دور الأحزاب السياسية فى تحقيق وحل المشكلات البيئية.

٣٣- دور المشاركة الشعبية فى مساندة الأحزاب السياسية في حل مشكلات البيئة لا تقف عند

سن معين، ولكن عند الأكبر تكون أوضح، وكذلك عدم وضوح دور المشاركة الشعبية فى مساندة الأحزاب السياسية في حل مشكلات البيئة لا تقف عند سن معين، ولكن عند السن الأصغر تكون أوضح.

٣٤- جميع المراحل السنية من سكان المنطقة يأملون فى مجالات وأنشطة محددة تقوم بها الأحزاب السياسية فى حماية البيئة بمنطقة السكن.

٣٥- عينة الدراسة ذكرت مقترحات عديدة لتفعيل دور الأحزاب السياسية فى تنمية سلوك المشاركة الشعبية لدى سكان المناطق العشوائية فى تحسين وحماية البيئة وتنمية الوعي بالبيئة، يأمل المبحوثين قيام الأحزاب بها منها: التواجد بين الناس، التوعية الدائمة بأن للأحزاب دور وأهمية، أن يكون للأحزاب دور واضح وملموس فى الشارع، تحديد خطة عمل لها بالمنطقة تسعى لتحقيقها بناء على الواقع.

٣٦- عينة الدراسة ترى أن أهم المقترحات لإزالة أوالحد من معوقات تنمية السلوك البيئي هى: إنتشـار عادات وقيم سلوكيات تتفق وحسن استغلال، دعم الإمكانيات (تمويل – عناصر بشرية – وغيرها)، وضع الخطط الأكثر فاعلية، زيادة نشاط وبرامج الأحزاب السياسية والمؤسسات التعليمية والإعلامية وغيرها، القضاء على الأمية البيئية، خفض معدل الزيادة السكانية.

ومن أهم النتائج الخاصة بأعضاء الأحزاب السياسية:

١- معظم عينة الدراسة من أعضاء الأحزاب يرون أن للأحزاب دور فى تنمية سلوك المشاركة الشعبية لمواجهة بعض المشكلات البيئية لدى سكان المناطق العشوائية.

٢- معظم عينة الدراسة من أعضاء الأحزاب يرون أن للأحزاب السياسية دور فى القيام بتوعية سكان المناطق العشوائية بتنمية سلوك المشاركة لحل مشكلاتهم، وهذه النتيجة تختلف تماماً مع نتيجة المبحوثين من سكان المناطق العشوائية الذين ذكروا غياب هذا الدور تماما" بنسبة (٧٠,٨ ٪) لعدد(٨٥) من عينة السكان.

٣- معظم عينة الدراسة من أعضاء الأحزاب يرون أن هناك تعاون بين الحزب والأجهزة الحكومية والأهلية، وهذه النتيجة تختلف تماماً مع نتيجة المبحوثين من سكان المناطق

العشوائية الذين ذكروا عدم مناقشة الأحزاب السياسية المشاكل التي تعانى منها المناطق العشوائية مع الحكومة.

٤- معظم عينة الدراسة من أعضاء الأحزاب يرون أن الحزب يقدم خدمات ضرورية لسكان المناطق العشوائية.

٥- جميع أفراد عينة الدراسة من أعضاء الأحزاب يرون أن الحزب يقدم ببرامج للتوعية السياسية والثقافية والبيئية.

٦- معظم عينة الدراسة من أعضاء الأحزاب يرون أن هناك تنمية للسلوك فى الحزب لتحقيق المشاركة الشعبية.

٧- معظم عينة الدراسة من أعضاء الأحزاب يرون أن العلاقة بين الحزب وسكان المناطق العشوائية واضحة.

٨- معظم عينة الدراسة من أعضاء الأحزاب يرون أن هناك حوار بين الحزب وسكان المناطق العشوائية.

٩- معظم عينة الدراسة من أعضاء الأحزاب يرون أن هناك إقتناع من السكان بأهمية الأحزاب السياسية وبرامجها، وهذا لا يتفق مع عينة سكان المناطق العشوائية الذين يرون أنه لا يوجد أى دورا فعال للأحزاب فى حماية البيئة بالمنطقة محل سكن المبحوث.

١٠- معظم عينة الدراسة من أعضاء الأحزاب يرون أن أنواع الدعم التى يقدمها الحزب لسكان المناطق العشوائية تتمثيل فى الخدمات.

١١- معظم عينة الدراسة من أعضاء الأحزاب يرون أن ذلك يساعد فى دعم الحزب للقيام ببرامج لحماية البيئة.

١٢- أكثر من نصف عينة الدراسة من أعضاء الأحزاب يرون أن سكان المناطق العشوائية مؤهلين على التعامل مع المشكلات الخاصة بهم وإشباع احتياجاتهم لتنمية المجتمع وحل مشاكلهم البيئية.

١٣- معظم عينة الدراسة من أعضاء الأحزاب يرون أن الأحزاب السياسية تتيح الفرص لسكان المناطق العشوائية للتدريب على أساليب حل مشكلة العشوائيات لتحديد إحتياجاتهم الفعلية واكتساب الخبرة لمواجهة أى مشكلات وعقبات بيئية تواجههم.

١٤- جميع أعضاء الأحزاب المشاركين بالدراسة ذكروا وجود مشاركة بين الأجهزة المحلية (المجالس المحلية والشعبية) والأحزاب.

١٥- أغلب المبحوثين من أعضاء الأحزاب بالدراسة ذكروا أن هناك تدخل من الحكومة فى إدارة وبرامج الأحزاب.

١٦- أغلب المبحوثين من أعضاء الأحزاب بالدراسة ذكروا أن العلاقة بين الحكومة الأحزاب واضحة، وأن ذلك من عوامل نجاح الأحزاب.

١٧- أغلب المبحوثين من أعضاء الأحزاب بالدراسة كان الفرق بين موافقتهم، وموافقتهم إلى حد ما بسيطة جدا" فى مقترحاتهم الخاصة بالعلاقة بين الحكومة والأحزاب.

١٨- أغلب المبحوثين من أعضاء الأحزاب بالدراسة يرون أن أعضاء الأحزاب يحتاجون إلى تدريب.

١٩- أغلب المبحوثين من أعضاء الأحزاب بالدراسة يرون أن الأحزاب فى حاجة إلى الأستعانة بخبراء.

توصيات الدراسة

ومن أهم النتائج الخاصة بسكان المناطق العشوائية:

١- ضرورة العمل على توفير ملاعب تابعة للشباب والرياضة لسكان المناطق العشوائية لممارسة الأنشطة الرياضية، وذلك عن طريق أما أملاك الدولة أواستئجار أراضى فضاء بالمناطق العشوائية لممارسة سكانها الأنشطة الرياضية عليها.

٢- ضرورة التواجد الأمنى بالمناطق العشوائية، وذلك لوجود إنحرافات أخلاقية بتلك المناطق العشوائية، وإنتشار الجرائم السلوكية بها.

٣- ضرورة أن يكون للأحزاب السياسية دور ومكانة على الساحة وبرامج، حتى يعرف الناس تلك الأحزاب وأدوارها ومكانها.

٤- ضرورة أن يكون للأحزاب السياسية والحكومة دور مع سكان المناطق العشوائية حتى يشاركون فى الإنتخابات البرلمانية.

٥- ضرورة تشجيع الشباب على المشاركة فى الأحزاب السياسية، والعمليات الانتخابية.
٦- ضرورة العمل على تلافى أسباب عزوف الشباب عن المشاركة السياسية وعدم إهتمامهم بالسياسة.
٧- ضرورة قيام الأسرة بدورها فى مساعدة الشباب وتشجعيهم على المشاركة فى السياسة.
٨- ضرورة قيام الأحزاب السياسية بدور فى تنمية سلوك المشاركة الشعبية لدى المواطنين.
٩- ضرورة قيام الأحزاب السياسية بمناقشة المشكلات التي تعانى منها المناطق العشوائية مع الحكومة.
١٠- ضرورة أن يكون للأحزاب السياسية دور فى مطالبة الحكومة بإحتياجات سكان المناطق العشوائية.
١١- ضرورة أن يكون للأحزاب السياسية دور فى إقناع سكان المناطق العشوائية بجميع المراحل العمرية بدورهم، عن طريق العمل الجاد والبرامج الجاذبة والهادفة.
١٢- ضرورة أن تتوافق المبادئ والشعارات وسياسات وبرامج الأحزاب السياسية وبين الإرادة الشعبية للمواطنين.
١٣- ضرورة أن يكون هناك دور للأحزاب السياسية دوراً فعالاً فى حماية البيئة بالمناطق العشوائية بالمنطقة، والعمل على وجود مكان للورش خارج المنطقة السكنية، أن يكون لها إستراتيجية وأهداف.

ومن أهم النتائج الخاصة بأعضاء الأحزاب السياسية:

١- ضرورة قيام الأحزاب السياسية بدور فى القيام بتوعية سكان المناطق العشوائية بتنمية سلوك المشاركة لحل مشكلاتهم، حتى يشعر سكان المناطق العشوائية بذلك، لأنهم يرون غياب هذا الدور.
٢- ضرورة قيام الأحزاب السياسية بدور فعال فى مناقشة المشاكل التي تعانى منها المناطق العشوائية مع الحكومة، حتى يشعر سكان المناطق العشوائية بأن هناك تعاون بين الحزب والأجهزة الحكومية والأهلية.

٣- ضرورة تشجيع الحكومة للأحزاب على أن يكون هناك حوار بين الحزب وسكان المناطق العشوائية.

٤- ضرورة أن يكون هناك دور فعال للأحزاب السياسية فى حماية البيئة، بحيث يشعر به سكان تلك المناطق.

٥- ضرورة تنوع أنواع الدعم التى يقدمها الحزب لسكان المناطق العشوائية ليشعر بها سكان تلك المناطق.

٦- ضرورة تشجيع الأحزاب السياسية على إتاحة الفرص لسكان المناطق العشوائية للتدريب على أساليب حل مشكلة العشوائيات، مع إثابة المجد منهم.

٧- ضرورة تشجيع وتقوية المشاركة بين الأجهزة المحلية (المجالس المحلية والشعبية) والأحزاب.

٨- ضرورة العمل على إيجاد صورة للعلاقة بين الحكومة والأحزاب، مع عدم تدخل الحكومة فى برامج وإدارة أى حزب.

٩- ضرورة قيام الأحزاب السياسية بتدريب أعضائها.

١٠- ضرورة استعانة الأحزاب بخبراء فى مختلف المجالات.

المراجع

السيد محمد الحسيني(١٩٩٤): دراسة إجتماعية للمدينة، القاهرة، مؤسسة نبيل للطباعة.

آمال هلال وآخرون(٢٠٠١): السلوك الإنسانى والتلوث البيئي في دراسة حول تلوث البيئة، بحث التكلفة الإجتماعية لتلوث البيئة فى مصر، التقرير الأول، القاهرة، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية.

أميرة كمال محمد عنب(١٩٩٨): دور المشاركة الشعبية في تطوير المناطق العشوائية، دراسة ميدانية على منطقة زينهم وقلعة الكبش، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الإنسانية، معهد البحوث والدراسات البيئية.

بدرية شوقي عبد الوهاب وآخرون(١٩٩٨): البنية الإقتصادية والإجتماعية لسكان المناطق العشوائية، دراسة ميدانية لبعض المناطق العشوائية محافظة أسيوط، جامعة أسيوط، مركز دراسات المستقبل.

بطرس غالى، محمود خيري(١٩٩٨): مدخل في علم السياسة، ط ١٠، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

جمال شحاتة وآخرون(١٩٩٤): الإنسان والبيئة في إطار مهنة الخدمة الإجتماعية، القاهرة، دار مارينا للطباعة والنشر.

حاتم عبد المنعم أحمد(٢٠١٣): البيئة والتنمية المتواصلة تحليل إجتماعي. القاهرة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

حاتم عبد المنعم أحمد(٢٠١٣): دراسة تطبيقية لدور أعضاء الأحزاب السياسية في المشاركة الشعبية والعمل الإجتماعي لحماية البيئة، القاهرة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

رمزي الشاعر(١٩٨٣): النظرية العامة للقانون الدستوري، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار النهضة العربية.

سهير عادل العطار(٣-٤ ديسمبر ٢٠٠٥): دور القانون في حماية البيئة، تحليل سيسيولوجى، المؤتمر السنوي العاشر، إدارة الأزمات والكوارث البيئية في ظل المتغيرات والمستجدات العالمية المعاصرة.

سليمان الطماوى(١٩٩٦): السلطات الثلاث في الدساتير العربية المعاصرة وفى الفكر السياسي الإسلامى، دراسة مقارنة، الطبعة السابعة،القاهرة، دار الفكر العربى.

عادل السكرى(١٩٩٩): آفاق تربوية متجددة (نظرية المعرفة)، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

عبد الهادي الجوهري(١٩٨٤): المشاركة الشعبية في سلسلة تقارير مجلس الشورى، جمهورية مصر العربية.

عبد الخالق عفيفي(١٩٩٣): تنظيم المجتمع، النشأة والتطور، القاهرة، مكتبة القصر العيني.

فاطمة محمد إبراهيم(٢٠٠٥): العلاقة بين بعض التغيرات الإيجابية والسلوك الإيجابي فى المناطق العشوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

ماجدة فؤاد(١٩٩٦): القطاع الغير رسمي العشوائي في مصر، المداخل النظرية والمنهجية، التقريرالأول، القاهرة، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية.

محمد عاطف غيث(١٩٨٩): المشاكل الإجتماعية والسلوك الإنحرافي، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

محمد محمد البرملجى(٢٠٠٧): المشكلات العمرانية في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية.

ممدوح الوالي(١٩٩٣): سكان العشش والعشوائيات، الخريطة الإسكانية للمحافظات، القاهرة، مطابع روزليوسف الجديدة.

Alan Twelvetress , Community Work Practice Social Work, 1991.

Peter. P. E. Kett, Social Exchange Theory, London, Heneman, 1974.

Ed., Series Editor, Jocanpling, M. Macmillan, BAS.W., 1991.

Erich Fromm, Fear of Freedom (London,routledge and Kegan Paul, 1960.

Erich Fromm, The Society , (London,routledge and Kegan Paul,1968.

THE ROLE OF EGYPTIAN POLITICAL PARTIES IN DEVELOPING POPULAR PARTNERSHIP BEHAVIOR FOR MEETING ENVIRONMENTAL PROBLEMS AMONG SLUM AREAS INHABITANTS

[13]

Hefny, K. M.[(1)]; A. M. Al Ateeq[(2)] and Sadek, M.G.[(3)]

1) Institute of Motherhood and Childhood, Ain Shams University 2) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 3) National Center for Social and Criminal Research

ABSTRACT

This study deals with the role of the Egyptian political parties in developing the behavior of popular participation to confront some environmental problems in the population of the informal settlements. The study studies the role of political parties in facing environmental issues and the need of decision makers for such study. How to develop the behavior of popular participation to address the environmental

problems experienced by the inhabitants of the informal settlements and to identify the programs and policies set by the parties to solve these environmental problems and the availability of political parties opportunities for the population of those areas.

The questionnaire was used to identify the actual needs and to acquire experience and knowledge to face these problems. In order to achieve this, the study uses the social survey method by means of the sample in the field study. The data were collected through questionnaire and personal interviews. (38) members of the political parties (120) from inhabitants of the informal settlements.

The results shows that political parties do not play an active role in the development of the popular participation behavior of the population of the slums. Therefore, the study recommends that there be an active and positive role for political parties with these areas and work to develop their behavior and participation in solving the problems they suffer so that the residents of the informal settlements that there is dialogue between them and there is cooperation between the party and government agencies and that they have an active role in solving their problems.